Sada Al-Jamiah Journal of Financial and Administrative Sciences
Volume 1, Issue 2 - 2025 - Pages 200-213

The Importance of the Beneish Model in Detecting Creative Accounting Practices in Banks

Arafat Mohammed Al-Basheer Al-Jaghalli *
Faculty Member at the Libyan Authority for Scientific Research, Tripoli, Libya
***Email (for reference researcher):** aljgholi@gmail.com

مدى أهمية نموذج بينيش (Beneish Model) في الكشف عن ممارسات المحاسبة الإبداعية في المصارف

أ. عرفات محمد البشير الجغلي*
عضو هيئة تدريس بالهيئة الليبية للبحث العلمي، طرابلس، ليبيا

Received: 19-09-2025; Accepted: 28-11-2025; Published: 14-12-2025

Abstract:

This study aims to explore the significance of the Beneish Model in detecting creative accounting practices in banks. The study applies the Beneish Model to the United Bank for Commerce and Investment, using the bank's financial statements for the period from 2020 to 2024, in order to uncover the extent of creative accounting practices employed by the bank under study, the study utilizes a descriptive-analytical approach in the theoretical framework and a case study method in the practical application.

The research yielded several key findings, the most important of which are: Creative accounting practices are intentionally followed by some institutions in light of accounting principles, The Beneish Model plays a significant role in revealing creative accounting practices within economic institutions, The Beneish Model is a useful tool for detecting creative accounting practices and can be applied to improve the quality of financial statements and protect investors, The Beneish Model is crucial in identifying creative accounting practices in banks. A detailed examination of the Beneish Model provides a clear picture of the potential for creative accounting practices, as it relates to the outputs of financial statements. This can help achieve more effective control and focus on areas with a higher probability of manipulation, the study recommends the need to limit creative accounting practices and the manipulation of financial statement data due to their impact on the credibility of these statements for their users. Additionally, it stresses the importance of raising awareness among institutions about the risks associated with creative accounting practices. It also suggests the use of statistical models, including the Beneish Model, by external auditors to detect creative accounting practices, as it is a useful technique and a valuable addition to other control measures they employ in auditing financial statements. Furthermore, the study emphasizes the need for training accountants and financial auditors on how to use this model to detect financial manipulation and creative accounting practices.

Keywords: Creative accounting, Beneish Model, United Bank for Commerce and Investment.

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مدى أهمية نموذج بينيش في الكشف عن ممارسات المحاسبة الإبداعية في المصارف، وذلك عن طريق تطبيق نموذج بينيش (Beneish Model) على المصرف المتحد للتجارة والاستثمار، معتمدين على البيان المالية للمصرف خلال الفترة الممتدة (2020-2024) وهذا من أجل الكشف عن مدى استخدام المحاسبة الابداعية في المصرف محل الدراسة، حيث تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في الجانب النظري وأسلوب دراسة الحالة في الجانب التطبيقي.

Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license .(https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

توصل البحث إلى عدة نتائج من أهمها، ان ممارسات المحاسبة الإبداعية تتبعها بعض المؤسسات بشكل متعمد في ضو المبادئ المحاسبية، يلعب نموذج بينيش (Beneish Model) دور كبير في الكشف عن ممارسات المحاسبة الإبداعية للمؤسسات الاقتصادية، نموذج بينيش (Beneish Model) هو تقنية مفيدة للكشف عن ممارسات المحاسبة الإبداعية يمكن تطبيقه لتحسين جودة القوائم المالية ولحماية المستثمرين، يعد نموذج بينيش (Beneish Model) مهماً في اكتشاف ممارسات المحاسبة الإبداعية في المصارف، يعطي نموذج بينيش (Beneish Model) ودراسته بشكل تفصيلي صورة واضحة عن إمكانية ممارسة المحاسبة الإبداعية لما له من علاقة بمخرجات القوائم المالية يمكن الاستفادة منه في تحقيق رقابة أكثر فاعلية والتركيز على الجوانب التي تكون احتمالية التلاعب فيها كبيرة، وكما أوصت الدراسة الى ضرورة الحد من ممارسات المحاسبة الابداعية والتلاعب في بيانات القوائم المالية لما لها من تأثير في مصداقية هذه البيانات مع مستخدميها، وضرورة نشر الوعي بين المؤسسات المختلفة حول مخاطر التي قد تترتب على ممارسة المحاسبة الإبداعية، وتوظيف النماذج الاحصائية والتي منها نموذج بينيش (Beneish Model) من قبل المدققين الخارجين للكشف عن ممارسات المحاسبة الإبداعية فهو تقنية مفيدة ووسيلة جيدة يمكن أن تضاف إلى الاجراءات الرقابية الأخرى التي يستخدمونها في تدقيقهم للقوائم المالية للمؤسسات، ضرورة تدريب المحاسبين والمراجعين الماليين على استخدام هذا النموذج للكشف عن التلاعب المالي، واستخدام المحاسبة الابداعية.

الكلمات المفتاحية: المحاسبة الإبداعية، نموذج بينيش، المصرف المتحد للتجارة والاستثمار.

مقدمة:

نتيجةً لتعقد الاعمال وطبيعة المعاملات المالية في الفترة الاخيرة وما تترتب عليها من تعقد في طبيعة المعلومات المحاسبة التي تعتمد من قبل المستفيدين منها مما دعا الاطراف المهنية الى اصدار معايير وقواعد محاسبية لغرض معالجة هذه التعقيدات في المعاملات المالية مما أتاح الفرصة الى ايجاد بدائل وطرق متنوعة للتطبيق، مما ساعد هذا الإدارات الى التلاعب بالقوائم المالية، وذلك لجعل اداء المنظمة بشكل أفضل امام مستخدمي بياناتها، وذلك من خلال استغلال الادارة للتغيرات في هذه المعايير والمبادئ المحاسبية لذا بدا البحث عن طبيعة هذه الممارسات التي تقوم بها الادارة وبيان أثرها على القوائم المالية التي تؤثر بالتالي على اتخاذ القرار، وايجاد ادوات تمكن الجهات الرقابية من اكتشاف هكذا ممارسات .

في ظل تزايد الضغوط التنظيمية والمنافسة المصرفية، والدور المتنامي للمحاسبة الإبداعية في تحسين الأداء الظاهر، أصبح الكشف المبكر عن هذه الممارسات ضرورة لكل من المستثمرين، الجهات الرقابية، والمصرفيين. من النماذج المعتمدة عالمياً لهذا الغرض نموذج بينيش (Beneish Model)، الذي يُعرف بقدرته على الكشف عن احتمالية التلاعب في الإيرادات والبيانات المالية.

وتعد المحاسبة الإبداعية من احداث ممارسات التلاعب المحاسبي الذي يمارس باستغلال المرونة المحاسبية وتعدد البدائل والطرق والسياسات المحاسبية، بحيث تؤثر على جودة المعلومة المحاسبية بتحريفها وتضليل مستخدمي المعلومات المالية دون مخالفة القوانين والمعايير المحاسبية.

مشكلة البحث:

يمكن تحديد مشكلة البحث في محاولة دراسة ومعرفة أهمية نموذج بينيش (Beneish Model) في الكشف عن ممارسات المحاسبة الابداعية بما يتضمن الحفاظ على الموارد والأموال ويقلل من فرص الفساد والغش المالي فيها، وعليه يمكن صياغة المشكلة البحثية في التساؤل التالي:

ما مدى أهمية نموذج بينيش (Beneish Model) في الكشف عن ممارسات المحاسبة الإبداعية في المصارف.

أهداف البحث:

يسعى هذا البحث إلى تحقيق عدة الأهداف، أهمها:

1. التعرف على مفهوم المحاسبة الابداعية وأسبابه وإجراءات الحد منه.
2. إبراز أهمية موضوع الكشف عن التلاعب المحاسبي للمصارف في البيئة الاقتصادية.

Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

3. دراسة مدى قدرة نموذج بينيش (Beneish Model) على الكشف عن ممارسات المحاسبة الإبداعية والتلاعب بالأرباح.
4. فهم كيف يمكن لنموذج بينيش الكشف عن التلاعب المحاسبي.

أهمية البحث:

تنبع أهمية البحث من أن استخدام نموذج بينيش (Beneish Model) يكشف عن إمكانية استخدام أساليب المحاسبة الإبداعية للمصرف، وهو ما يوفر معلومات مهمة لجميع المستويات الإدارية بالمصرف، كما إن استخدام هذه النموذج يتيح لملاك المصرف ومستخدمي المعلومات المالية الاطلاع على احتمال حدوث تلاعب بالقوائم المالية، ومن ثم مراجعة سياساتها المالية لاكتشاف أي خلل والعمل على إصلاحه، والاتخاذ الاجراءات التحليلية المناسبة في مراقبة الحسابات.

فرضيات البحث:

ان ممارسات المحاسبة الإبداعية في المصارف تؤثر على مصداقية القوائم المالية، وتؤدي إلى تقليل جودة المعلومات المالية المتاحة للمستثمرين وأصحاب المصلحة.

ومما تقدم من عرض لموضوع البحث، وأهدافها، وأهميتها، وتوطيداً للأهداف التي يسعى البحث إلى تحقيقها، سوف تطرح الفرضية التالية:

(يمكن استخدام نموذج بينيش (Beneish Model) للكشف عن استخدام أساليب المحاسبة الإبداعية بالمصارف).

منهج البحث:

من أجل تحليل مشكلة البحث ووصفها بشكل دقيق نظراً لطبيعة الموضوع، واثبات أو نفي الفرضيات المعتمدة في البحث، اعتمدنا المنهج الوصفي التحليلي، كونهما المنهجين المناسبين لمثل هذا النوع من البحوث بشكل عام والأكثر ملائمة لموضوع بحثنا بشكل خاص. ويتضح ذلك من خلال وصف الأسس النظرية المتعلقة بظاهرة المحاسبة الابداعية، واعتمدنا على منهج دراسة الحالة في تحليل نتائج نموذج بينيش (Beneish Model) المستخدم في الكشف عن استخدام اساليب المحاسبة الابداعية بالمصرف.

الدراسات السابقة:

بعد الاطلاع على ما توفر من الدراسات المتعلقة بموضوع أهمية نموذج بينيش (Beneish Model) للكشف عن ممارسات المحاسبة الإبداعية في المصارف بالفشل المالي للشركات، وهذه لمحة مختصرة عن بعض الدراسات:

1- دراسة (عبد السلام، 2024)

وهي بعنوان: " إدراك ممارسات المحاسبة الإبداعية واليات الحد منها"

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى إدراك المهتمين بمخرجات النظام المحاسبي بممارسات المحاسبة الإبداعية، للاستعانة بهم في صياغة آليات تساهم في الحد منها، باستهداف عينة الدراسة باستبانة وزعت على محاسبين معتمدين ومحافظي حسابات وأعوان الرقابة الجبائية مع الاستعانة بخبرة الأساتذة الجامعيين المتخصصين على مستوى بولاية برج بوعريريج، لجمع البيانات اللازمة، واستخدم أدوات إحصائية وقياسية لعرض وتحليلها على شاكلة مقاييس التشتت والنزعة المركزية، واختبار ستيودنت.

خلصت الدراسة إلى أن المبحوثين عينة الدراسة لديهم وعي بممارسات المحاسبة الإبداعية، وعليه فهم يرون أن التنسيق والتعاون بين لجان اعداد المعايير المحاسبية، محافظي الحسابات لجان الرقابة الجبائية في ظل قواعد الحوكمة، من شأنه الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية لضمان الشفافية وجودة التقارير المالية.

2- دراسة (خالد، دينا، 2015)

وهي بعنوان: " المحاسبة الإبداعية بين الموثوقية والتلاعب اقتراح نموذج لضوابط ممارسات المحاسبة الإبداعية "

Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license .(https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مفهوم المحاسبة الإبداعية واعتبارها من صور التحايل والخداع، وقد خلصت هذه الدراسة إلى عدة نتائج أهمها نموذج الضوابط الذي توصل إليه الباحثان، وكذلك التأكيد على وجهي المحاسبة الإبداعية الموثوقية والتلاعب، ووجود قواعد لتوجيه النية وضبطها.

3- دراسة (عباس، 2018)

وهي بعنوان: " استعمال مؤشرات نموذج (Beneish) للكشف عن ممارسات المحاسبة الابداعية "

يهدف البحث الى عرض مفهوم وأساليب المحاسبة الإبداعية واسبابها كذلك عرض طرق كشف ممارستها وتم استعمال أنموذج مؤشرات (Beneish) في كشف ممارسات المحاسبة الابداعية على مجموعة من الشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية وعددها (15) شركة من مختلف قطاعات. وقد استند البحث الى فرضية رئيسة مفادها أن استخدام مؤشرات أنموذج (Beneish) تعطي اشارات تحذيرية لاحتمالية التلاعب في القوائم المالية مما يتيح لمستخدمي البيانات المالية المجال للحد من هذه الممارسات واتخاذ الاجراءات التصحيحية المناسبة، و توصل البحث الى مجموعة من الاستنتاجات منها ان اغلب الشركات في عينة البحث ومن خلال تطبيق مؤشرات أنموذج (Beneish) اعطى مؤشرات الى وجود احتمالية كبيرة بوجود تلاعب في البيانات المالية (ممارسات المحاسبة الابداعية) في بياناتها المالية وبنسبة كبيرة نسبياً وقد أوصى البحث بضرورة الاعتماد على هكذا مؤشرات للحد من ممارسات المحاسبة الابداعية ووضع الاجراءات التصحيحية لهذه ممارسات.

4- دراسة (اشتياق، 2020)

وهي بعنوان: " الكشف عن عمليات الاحتيال في البيانات المالية باستخدام نموذج مفيد "

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد قيمة (Beneish M-Score) وتحديد ما إذا كانت شركات الأدوية المختارة تتلاعب بأرباحها أم لا. تم جمع المعلومات المالية لعدد (14) شركة أدوية من تقاريرها السنوية لعام (2014-2018). وجدت هذه الدراسة أن شركات الأدوية في بنغلاديش تشارك في التلاعب بالأرباح وتقوم بذلك على أساس مستمر. تظهر نتائج دراستنا تدهورا في الوضع المالي لصناعة الأدوية مما يجعل المدققين والمنظمين أكثر حذرا في اكتشاف عمليات الاحتيال في البيانات المالية.

5- دراسة (نيكولاس، 2023)

وهي بعنوان: " استخدام نموذج (Beneish M-Score) للكشف عن الاحتيال في القوائم المالية في صناعة التمويل الأصغر في غانا"

تهدف هذه الدراسة إلى التحقيق في تأثير التلاعب بأرباح الشركات على الإخفاقات المؤسسية للتمويل الأصغر في غانا. استخدم الباحثون تقنية استقصائية كمية لتحليل البيانات التي تم الحصول عليها من بنك غانا (BOG) حول شركات التمويل الأصغر. تم استخدام نموذج (Beneish M-scores) لتحليل البيانات التي تم أخذ العينات. وجدت الدراسة وجود صلة بين التلاعب بالأرباح وفشل الأعمال في قطاع التمويل الأصغر في غانا. ووجدت نموذج (Beneish M-scores) كأداة فعالة للكشف عن علامات الإنذار المبكر المرتبطة بإدارة أرباح الشركات، وبالتالي تجنب العديد من التداعيات السلبية المتعلقة بهذه الممارسة. تستند نتائج البحث إلى البيانات التي تم الحصول عليها فقط من صناعة التمويل الأصغر في غانا على مدى (8) سنوات. تقدم هذه الورقة بعض التوصيات التي تساعد على الكشف المبكر عن الاحتيال في صناعة التمويل الأصغر. يركز البحث على قطاع تكون فيه البيانات حساسة وسرية للغاية، وبالتالي فهي معرضة بشدة للاحتيال ولكن بالكاد يتم بحثها لذلك، فإنه يضيف إلى الأدبيات الهزيلة حول الاحتيال في هذا الجزء من الاقتصاد.

- **الجانب النظري**

نشأة المحاسبة الإبداعية وتعريفها:

ظهرت المحاسبة الإبداعية، أو المحاسبة الاحتيالية أو الخلاقة كما أطلق عليها البعض في الأدبيات المحاسبية خلال عقد الثمانينات من القرن الماضي، ومن المحتمل أن تكون هذه البداية عندما واجهت الشركات صعوبات في فترة الركود التي حدثت بداية الثمانينات، إذ كان هناك ضغطاً لإنتاج أرباح أفضل

Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license .(https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

بينما كان من الصـــعب تحقيق أي أرباح، وعندما لاحظت الشـــركات بأن القوانين تطلب منك فقط ما لا تستطيع فعله وليس ما تستطيع فعله "بمعنى إذا كنت لا تستطيع أن تكسب الأرباح فإنك تستطيع على الأقل أن تبتدعها، وفي ذلك الحين وفرت المحاسـبة الإبداعية الوقت للشـركات، وفي حين اسـتمر الركود فترة طويلة، وقد أجبرت الكثير من الشـركات التي أبلغت عن أرباح صـورية" على تصـفية أعمالها (Mc Kenzie, 1998, 134).

تعريف المحاسبة الإبداعية.

وقد ظهرت تعريفات كثيرة للمحاسبة الإبداعية في الأدبيات المحاسبية المختلفة هي، وإن اختلفت في التعبير إلا أنها توقفت في المضـمون إلا في حالات قليلة التي ترفض فيها بعض الكتاب الأكاديميين إدخال التلاعب ضمن تعريف المحاسبة الإبداعية.

حيث يطلق مفهوم المحاسـبة الابداعية على بعض الاجراءات المحاسـبية التي تتبعها الوحدات الاقتصـادية لغرض تحسين صـورة ربحيتها (بشـكل غير حقيقي) أو التلاعب في المركز المالي من خلال اسـتغلال الثغرات الموجودة في اسـاليب التدقيق الخارجي، والاسـتفادة من البدائل المتاحة في السـياسـات والاجراءات المحاسبية التي وضـعتها المعايير المحاسـبية وسـمحت باتباعها في مجالات واسـاليب القياس والإفصـاح في اعداد القوائم المالية مما يؤثر سلباً على نوعية المعلومات المقدمة للأرباح أو المركز المالي للمنظمة (أغا، 2011، ص 81).

ظهرت العديد من التعريفات لهذا المفهوم، وقد بنيت تلك التعريفات حسـب وجهة نظر من وضـعها، وفيما يلي سوف عرض لبعض التعاريف المتعلقة بالمحاسبة الإبداعية كما يلي (الخشماوي، 2008، ص 7):

- تعرف المحاسـبة الإبداعية من وجهة النظر الأكاديمية بأنها " عبارة عن تحويل أرقام المحاسـبة المالية عما هي عليه فعلاً، إلى ما يرغب فيه المعدون من خلال استغلال أو الاستفادة من القوانين الموجودة و/ أو تجاهل بعضها و / أو جميعها".
- وتعرف بأنها العملية التي يسـتخدم من خلالها المحاسـبون معرفتهم بالقواعد المحاسـبية لمعالجة الأرقام المسجلة في حسابات منشآت الأعمال.
- ويقدم (Phillips) مفهومه عن المحاسـبة الإبداعية بكونها عبارة عن وصـف شـامل وعام لعملية التلاعب بالمبالغ أو العرض المالي لدوافع داخلية.
- ويعرفها (Mulford): أنها عبارة عن الإجراءات أو الخطوات التي تسـتخدم للتلاعب بالأرقام المالية، باسـتخدام خيارات وممارسـات المبادئ المحاسـبية أو أي إجراء باتجاه إدارة الأرباح أو تمهيد الدخل.

في ضـوء قراءة ما جاء به الباحثين والكتاب، يتضـح أن المحاسـبة الإبداعية تتمثل في عملية أو ممارسـة يستطيع المحاسبون استخدام معرفتهم بالقواعد والقوانين المحاسبية، لمعالجة الأرقام المسجلة في حسابات الشركات أو التلاعب بها قصد تحقيق أهداف محددة.

ولكن يمكن النظر لمفهوم المحاسبة الإبداعية من ناحيتين معاكستين تماما، وهما:

1. **الناحية الإيجابية**: وتتمثل في إيجاد حلول وإجراءات محاسـبية غير مألوفة تسـاعد على اتخاذ القرارات، كما يمكنها توفير معلومات محاسبية ذات جودة عالية مفيدة ومجدية لمستعمليها، وتعمل على التجديد والتطوير في الطرق والإجراءات المحاسبية.
2. **الناحية السلبية**: وتتمثل في إتباع الحيل وأساليب التغليط والتلاعب بالأرقام، وذلك من أجل إظهار وضعية معينة تخدم مصالح أطراف معينة أو إخفاء حقائق معينة.

من التعاريف السابقة يمكن تلخيص أهم القواسم المشتركة في تلك التعريفات للمحاسبة الإبداعية كما يلي (مطر، 2009، ص 9):

- المحاسبة الإبداعية شكل من أشكال التلاعب والاحتيال في مهنة المحاسبة.
- ممارسات المحاسبة الإبداعية تعمل على تغيير القيم المحاسبية إلى قيم غير حقيقية.

Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

- ممارسات المحاسبة الإبداعية تنحصر في إطار ممارسة الخيار بين المبادئ والمعايير والقواعد المحاسبية المتعارف عليها، وبالتالي فهي ممارسات قانونية.
- إن ممارسي المحاسبة الإبداعية غالباً ما يمتلكون قدرات مهنية محاسبية عالية، تمكنهم من التلاعب بالقيم وتحويلها بالشكل الذي يرغبون فيه.

صفات المحاسبة الإبداعية.

يتضح من التعاريف أعلاه أن المحاسبة الإبداعية تتصف بعدة صفات منها ما يأتي: (المبيضين، عبد المنعم، 2010، ص 88):

1. أنها شكل من أشكال التلاعب، والاحتيال ضمن مهنة المحاسبة.
2. تعمل ممارستها على تغيير القيم المحاسبية الحقيقية إلى قيم غير حقيقية.
3. تنحصر ممارستها في إطار المبادئ والمعايير المحاسبية المتعارف عليها، ومن ثم فهي ممارسات قانونية.
4. أن ممارسي المحاسبة الإبداعية غالبا ما يمتلكون قدرات مهنية محاسبية عالية تمكنهم من التلاعب بالقيم، وتحويرها، وتحويلها بالشكل الذي يرغبون به.

وفي هذا المجال يمكن القول إن صفة المحاسبة الإبداعية هي صفة تجميلية للاحتيال والمراوغة اللذان يقوم بهما المحاسبون، أو إدارة المؤسسة عند إعداد القوائم المالية، فمستخدمو القوائم المالية يفترضون بان المحاسبون قد وضفو القيم الاخلاقية الاجتماعية والقيم الاخلاقية المهنية عند إعدادهم لتلك القوائم، إذ يبنون قراراتهم الاستثمارية بموجب ثقتهم بهؤلاء المحاسبون، وبناء على ذلك تعتقد أن هذا المصطلح لا يصف هذه العملية بدقة.

العوامل التي ساعدت على ظهور المحاسبة الإبداعية.

يعتبر تضارب مصالح بين المختلف الأطراف ذات العلاقة بالشركة المصدر الرئيس لظهور المحاسبة الإبداعية، فمثلا مصلحة المدير في تقليل الضرائب والأرباح الموزعة ومصلحة حملة الأسهم في تعظيم العوائد على استثماراتهم وكذلك مصلحة الإدارة في زيادة تعويضاتهم الإدارية المختلفة، والمسؤولين في تحصيل ضرائب أكثر فلهذا إن تعدد المصالح رغم تعارضها هو ما تسبب في انتشار المحاسبة الإبداعية.

ويوجز الآغا أن هنالك عدة عوامل ساعدت في ظهور المحاسبة الإبداعية، وهي كما يأتي (الأغا، 2011، ص 18):

1. مرونة الأنظمة وحرية الاختيار للمبادئ المحاسبية.
2. حرية التقديرات المحاسبية.
3. توقيت تنفيذ العمليات الحقيقية.
4. إعادة تصنيف وعرض الأرقام المالية.

دوافع استخدام المحاسبة الإبداعية

هناك مجموعة من الأسباب دفعت المحاسبين إلى ابتداع طرق وأساليب التلاعب بالحسابات المالية من بين هذه الأسباب (فاطمة، لعبيدي، 2018، ص 202):

1. التأثير على سمعة المؤسسة ايجابيا في السوق.
2. الحصول على التمويل أو المحافظة عليه.
3. لغايات التلاعب الضريبي.
4. زيادة الاستفادة من المعلومات الداخلية ودعمها على مكافات كبيرة للمدراء.
5. لغايات التصنيف المهني.
6. تجنب التكاليف السياسية.
7. التقدم التكنولوجي.

Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license .(https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

خصائص المحاسبة الإبداعية:

المحاسبة الإبداعية عدة خصائص تذكر منها ما يلي (سردوك، 2021، ص 234):

1. ممارسات لا يمكن تجنبها بشكل مطلق.
2. ممارسات يمكن تقديم تأكيد معقول بخصوصها.
3. ممارسات استغلالية في إطار اختيار تقديرات محاسبية.
4. ممارسات احتيالية تعمل على تغيير الأرقام الحقيقة إلى أرقام غير حقيقية.
5. ممارسات ضارة بأطراف داخلية وخارجية.

أساليب المحاسبة الإبداعية ونماذج كشفها.

تعطي المعايير المحاسبية المتعارف عليها ومعايير المحاسبة الدولية مجالاً للاختيار بين بدائل محاسبية لكثير من البنود والعناصر التي تؤثر في القوائم المالية، وتقع هذه المهمة على عاتق الإدارة حيث تختار طريقة محاسبية من شأنها أن توفر المعلومات المفيدة لمستخدميها على اعتبار أنها أكثر فائدة لمساعدتهم في اتخاذ القرارات الرشيدة، إلا أن اختيار الإدارة للطرق والسياسات المحاسبية وأسلوب الإفصاح عنها، يكون في كثير من الأحيان متأثراً بالأهداف الخاصة بها، مما ينتج عنه آثار سلبية على نوعية وشفافية المعلومات المعلن عنها.

أولاً: أساليب المحاسبة الإبداعية:

تسعى جميع الشركات الى اظهار أفضل صورة لمركزها المالي للتعبير على مدى استقرارها الاقتصادي، ووفقا لذلك فقد تلجأ إدارة الشركة تحت ظروف تشغيلية معينة، إلى الاختيار من بين القواعد المحاسبية الخيار الذي يؤدي إلى الإفصاح الذي تراه مناسبا عن أرباحها وخسائرها ومركزها المالي، مما يفسح المجال للتلاعب وتقديم معلومات مضللة لمستخدمي المعلومات المحاسبية ينتج عنها قرارات غير رشيدة.

ولقد تناولت العديد من الدراسات تقسيم أساليب المحاسبة الإبداعية كأحد أساليب التأثير على القوائم المالية من عدة زوايا، كما يلي (مخيزيم، 2008، ص 13):

1. **من حيث اتفاقها مع المبادئ المحاسبية**: تقسم أساليب المحاسبة الإبداعية إلى أساليب تتفق مع المبادئ المحاسبية مقبولة قبولا عاما ومع معايير المحاسبة والمراجعة، حيث تم تطبيق تلك المبادئ والمعايير من حيث الشكل فقط دون الجوهر، وقد يكون ذلك عمدا بهدف التضليل والتلاعب أو كسوء فهم للمعايير.
2. **من حيث نوع التأثير على القوائم المالية**: تنقسم إلى أساليب مؤثرة على المضمون، والمتمثلة في مجموعة المعلومات المحاسبية التي تحتويها القوائم المالية، ويرتبط هذا المضمون مجموعة المبادئ والمعايير والقواعد التي يتم إعداد القوائم المالية وفقًا لها، فقد تختار الإدارة من بين القواعد المحاسبية التي تؤدي إلى تعظيم الأرباح أو تخفيضها، كما تشمل المحاسبة الابداعية على أساليب مؤثرة على الشكل والذي يكمل المضمون، ويكمل فوائد مضمون القوائم المالية الغرض منه فلابد أن يتم عرض عناصر هذه القوائم بما يحقق الأهداف مع حاجة مستخدمي المعلومات التي تحتويها.
3. **من حيث طبيعة الأساليب**: فقد تستخدم المحاسبة الإبداعية في تأثيرها على القوائم المالية أساليب حقيقية أو أساليب وهمية (غير حقيقة)، فقد أشارت بعض الدراسات إلى أنه يمكن لإدارة التلاعب في رقم الربح من خلال القرارات الخاصة بالاستثمار بيع بعض الأصول الثابتة، تخفيض بعض المصروفات الاختيارية مثل مصروف البحث، الإعلان، ويُعتبر توقيت تنفيذ هذه القرارات من النقاط الهامة لتحقيق الأهداف المرغوبة منها، فقد تقوم الإدارة ببيع بعض الاستثمارات المالية عندما تتفوق على الساعات السوقية تكلفتها، وذلك بغرض تعويض النقص في أرباح التشغيل العادية، كذلك قيام الشركة بتأجيل شراء بعض الأصول إلى فترة زمنية لاحقة، لتأثير ذلك القرار على حجم التدفقات النقدية.

Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license .(https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

ثانياً: نماذج الكشف عن ممارسات المحاسبة الإبداعية.

يشير إلى أن الكشف عن ممارسات المحاسبة الإبداعية ليست بالمهمة السهلة في الممارسة العملية حيث أن المؤسسات التي يتم كشفها هي في الغالب تلك المؤسسات التي يستخدم مدراءها أساليب شديدة العدوانية ولم يقيموا بشكل صحيح الحدود بين المحاسبة الإبداعية والاحتيال، وانتهاك المعايير والقانونية بوضوح. وفيما يلي أهم نموذج للكشف عن ممارسات المحاسبة الإبداعية (زنودة، 2020، ص 51):

نموذج بينيش (Beneish Model) للكشف عن ممارسات المحاسبة الإبداعية:

يُعد من أشهر النماذج الإحصائية التحليلية لاكتشاف احتمالية التلاعب بالأرباح، تم إنشاء نموذج (Beneish) من قبل البروفيسور (Messed Daniel Beneish)، الذي صاغ العديد من النسب التحليلية والمتغيرات لتحديد حدوث الاحتيال المالي وممارسات المحاسبة الإبداعية أو ميل المؤسسة للانخراط في التلاعب في الأرباح. قام العديد من الباحثين بتطبيق نموذج (Beneish) على فضائح المؤسسات الشهيرة على تحديد التلاعب في البيان المالي، حيث استخدم (Joost Impink) سنة (2010) نموذج (Beneish score) لفحص فضيحة (WorldCom) أظهرت النتائج أن المؤسسة تعتمد بشكل أساسي على التمويل الخارجي، والذي يعتبر مصدر قلق في الأنشطة الاحتيالية، كذلك هناك العديد من الباحثين الذين استخدموا (Beneish model) للكشف عن ممارسات المحاسبة الإبداعية، منهم دراسة (Thanathon Chongsirithitisak) سنة (2015)، الذي حاول الكشف عن ممارسات المحاسبة الإبداعية في البيانات المالية بدراسة حالة المؤسسات المدرجة في بورصة الأوراق المالية في تايلاند، خلال الفترة (2003-2011) أظهرت نتائج الدراسة أن الخصائص المالية للمؤسسات المستخدمة للمحاسبة الإبداعية منسقة مع النموذج الخصائص المالية أصغر من حيث إجمالي الأصول والسيولة والرافعة المالية مقارنة بالمؤسسات التي لا تستخدم المحاسبة الإبداعية، كذلك حجم أصغر: مبيعات، قيمة سوقية، رأس المال العامل إلى إجمالي الأصول، وأقل ربحية، كذلك من جهة أخرى فإن نمو المبيعات أكبر من المؤسسات التي لا تستخدم المحاسبة الإبداعية في قوائمها المالية وبالتالي وجدت الدراسة أن هناك مؤشرات يمكن أن تشير إلى وجود المحاسبة الإبداعية في البيانات المالية.

مؤشرات قياس ممارسات المحاسبة الإبداعية كانت خمس إشارات تحذير هي:

1. أيام المبيعات في مؤشر الذمم المدينة (Days Sales in Receivables Index).
2. مؤشر هامش الربح الإجمالي (Gross Margin Index).
3. مؤشر جودة الأصول (Asset Quality Index).
4. مؤشر نمو الإيرادات (Sales Growth Index).
5. المستحقات الى اجمالي الأصول (Accruals to Total Assets).

نموذج بينيش (Beneish Model) هو نموذج احتمالي يمكن استخدامه للكشف عن المؤسسات التي تميل الى القيام بممارسات المحاسبة الإبداعية، والذي يعطي بالصيغة التالية:

$$M = -4.84 + (0.920 * DSRI) + (0.528 * GMI) + (0.404 * AQI) + (0.892 * SGI) + (0.115 * DEPI) - (0.172 * SGAI) + (4.679 * TATA) - (0.327 * LVGI)$$

حيث ان:

مؤشر حسابات العملاء إلى المبيعات (DSRI):

مؤشر حسابات العملاء إلى الايرادات (DSRI) هو مقياس يستخدم لتحليل نسبة الذمم المدينة (حسابات العملاء) إلى الايرادات في المؤسسة، يتم استخدام هذا المؤشر في نموذج بينيش (Benish Model) للكشف عن التلاعب المالي، ويشير المؤشر إلى العلاقة بين الايرادات التي تحققها المؤسسة والأموال التي لم يتم تحصيلها بعد من عملائها.

مؤشر هامش الربح الإجمالي (GMI):

مؤشر هامش الربح الإجمالي (GMI) هو أحد المؤشرات المستخدمة ضمن نموذج بينيش (Benish Model) الذي يساعد في تحليل الربحية للمؤسسات، وخصوصًا في الكشف عن التلاعب المالي، يُستخدم

Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license .(https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

هذا المؤشر لقياس نسبة الربح الإجمالي إلى الايرادات، ويساعد في تحليل ما إذا كانت المؤسسات تُظهر نتائج مالية غير مبررة أو مُبالغ فيها.

مؤشر جودة الأصول (AQI):

مؤشر جودة الأصول (AQI) هو مقياس يُستخدم ضمن نموذج بينيش (Benish Model) للكشف عن التلاعب المالي، يعكس (AQI) مستوى التحولات في الأصول المتداولة مقارنةً بإجمالي الاصول، الهدف من هذا المؤشر هو تحديد مدى تغير الأصول المتداولة مقارنةً بإجمالي الاصول، مما يساعد في اكتشاف أي تغييرات غير مبررة قد تشير إلى تلاعب في التقارير المالية.

مؤشر نمو الإيرادات (SGI):

مؤشر نمو الايرادات (SGI) في نموذج بينيش (Benish Model) هو أحد المتغيرات الثمانية التي تقيس النمو في إيرادات المؤسسة مقارنة بالعام السابق، يرتبط مؤشر (SGI) الأعلى بالاحتيال في نموذج بينيش، حيث أن المؤسسات ذات النمو المرتفع قد تواجه ضغطًا أكبر للتلاعب بالأرباح لتلبية الأهداف المالية، خاصة إذا كان هذا النمو مصحوبًا بمؤشرات سلبية أخرى في النموذج.

مؤشر الاستهلاك (DEPI):

مؤشر الاستهلاك (DEPI) هو أحد المؤشرات التي تستخدم ضمن نموذج بينيش للكشف عن التلاعب المالي. يُستخدم هذا المؤشر لتحديد مدى استهلاك الأصول الثابتة أو الاستهلاك المحاسبي في المؤسسة مقارنةً بعمر الأصول الثابتة، يعتمد هذا المؤشر على معدل الاستهلاك للأصول الثابتة ويقيس مدى تآكل أو استهلاك الأصول الثابتة بالنسبة للوقت.

مؤشر مصاريف البيع والإدارة (SGAI):

مؤشر مصاريف البيع والإدارة (SGAI) هو أحد المؤشرات المستخدمة في نموذج بينيش (Benish Model) للكشف عن التلاعب المالي في المؤسسات، يُستخدم هذا المؤشر لقياس نسبة مصاريف البيع والمصاريف الادارية إلى الإيرادات، يساعد هذا المؤشر في تحديد مدى زيادة مصاريف الإدارة والتسويق مقارنة بإيرادات المؤسسة، مما قد يشير إلى ممارسات غير شفافة في التقارير المالية أو تحريف البيانات المالية.

مؤشر نسبة المستحقات إلى الأصول (TATA):

مؤشر نسبة المستحقات إلى الأصول (TATA) هو أحد المؤشرات المستخدمة في نموذج بينيش (Benish Model) للكشف عن التلاعب المالي أو الممارسات المحاسبية غير الشفافة. يُستخدم هذا المؤشر لتقييم العلاقة بين المستحقات (حسابات العملاء) وإجمالي الأصول التي تملكها المؤسسة، يعتمد هذا المؤشر على فكرة أن زيادة المستحقات قد تكون غير مبررة إذا لم تكن تتماشى مع نمو الأصول أو إذا كانت تزيد بشكل غير طبيعي.

مؤشر الرافعة المالية (LVGI):

مؤشر الرافعة المالية (LVGI) هو مقياس يُستخدم في نموذج بينيش (Benish Model) للكشف عن التلاعب المالي وتحليل الرافعة المالية للمؤسسة، الرافعة المالية تشير إلى الالتزامات التي تستخدمها المؤسسة لتمويل أصولها، بهدف زيادة العوائد على المساهمين. يهدف مؤشر الرافعة المالية إلى قياس العلاقة بين الالتزامات والأرباح التشغيلية، وبالتالي معرفة ما إذا كانت المؤسسة تستخدم الرافعة المالية بشكل مفرط أو مناسب.

كيفية تفسير النتائج

1. M-Score أقل من -2.22 ← الشركة غالبًا سليمة ماليًا ولا توجد دلائل قوية على التلاعب.
2. M-Score أعلى من -2.22 ← هناك احتمال كبير لوجود تلاعب في الأرباح.

Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license .(https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

مع ملاحظة:
إن المؤشر لا يقدم تأكيدًا قاطعًا، لكنه **يعطي إشارة إلى وجود سلوك غير طبيعي** في الأرقام المالية، مما قد يتطلب **مراجعة دقيقة أو تحقيقًا داخليًا.**

- **الجانب العملي للبحث:**

سيتم استخدام نموذج بينيش (Beneish Model) التي تم ذكره في الجانب النظري للبحث، وتطبيق هذا النماذج على المصرف المتحد للتجارة والاستثمار من أجل التأكد من ان المصرف قام باستخدام أساليب المحاسبة الإبداعية أو لا، حيث تعتمد هذا النموذج على قياس المؤشرات ممارسة المحاسبة الإبداعية، وذلك من خلال معرفة معادلة(M) باستخدام هذه المؤشرات، واستنتاجات قيمتها المحسوبة ثم مقارنة سنوات البحث مع بعضها البعض للحكم على مدى ممارسة المحاسبة الإبداعية.

تطبيق نموذج بينيش على المصرف محل الدراسة خلال الفترة (2020-2024).

من خلال القوائم المالية للمصرف المتحد للتجارة والاستثمار، يمكن حساب المؤشرات المستخدمة في النموذج، وإيجاد قيمة (M) للنموذج كما يبينها الجدول رقم (1) التالي:

جدول رقم (1): حساب قيمة (M) لنموذج (Beneish Model) خلال الفترة (2020-2024).

المؤشرات	البيان	2020	2021	2022	2023	2024	المتوسط
DSRI	مؤشر الذمم المدينة إلى المبيعات	8.098	0.860	1.607	0.524	1.715	2.560
GMI	مؤشر هامش الربح الإجمالي	0.646	0.184	0.576	0.215	0.592	0.443
AQI	مؤشر جودة الأصول	0.291	0.337	0.370	0.279	0.443	0.344
SGI	مؤشر نمو الايرادات	0.775	2.213	0.852	1.908	0.833	1.316
DEPI	مؤشر الاستهلاك	0.113	0.089	0.108	0.106	0.092	0.102
SGAI	مؤشر مصروفات البيع والإدارة	0.230	0.153	0.172	0.153	0.181	0.178
TATA	مؤشر الاستحقاقات إلى الأصول	(3.774)	(2.837)	(2.383)	(3.160)	(2.601)	(2.951)
LVGI	مؤشر الرفعة المالية	0.344	0.317	0.329	0.341	0.316	0.329
M"		**0.734**	**(4.465)**	**(4.212)**	**(5.462)**	**(4.265)**	**(3.534)**
التقييم		**المصرف سليم مالياً (عدم وجود ممارسات المحاسبة الإبداعية)**					

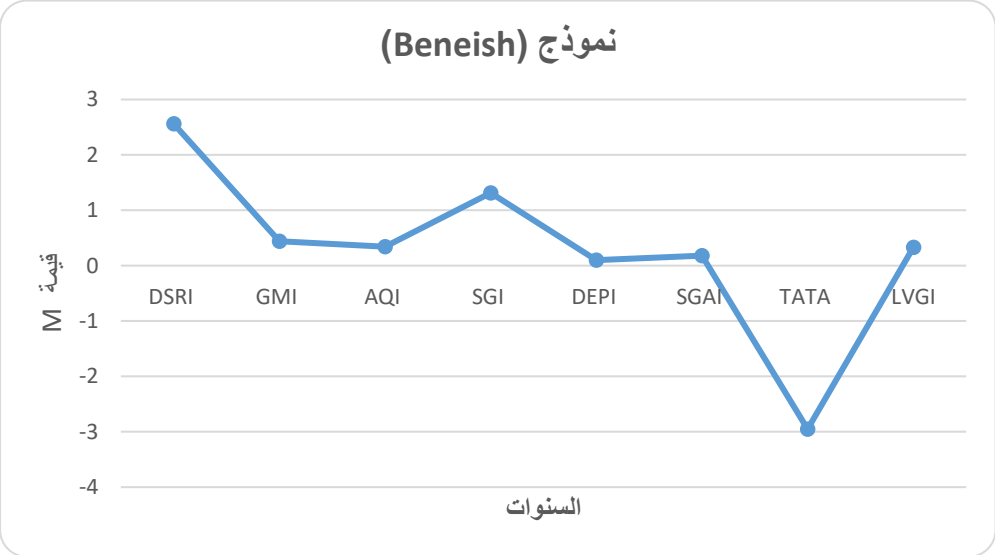

Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license .(https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

ومن الجدول (1) تلاحظ أن متوسط قيمة (M-Score) المحسوبة لنموذج بينيش (Beneish Model) خلال الفترة (2020-2024) كانت (3.534) بالسالب، أي أقل من النسبة المعيارية للنموذج والتي كانت (-2.22).

فمن خلال مؤشرات النموذج نجد أن مؤشر الذمم المدينة إلى المبيعات (DSRI) كانت متذبذبة بين الارتفاع والانخفاض حيث ظهر متوسط المؤشر خلال سنوات الدراسة بمتوسط وقدره (2.560)، ففي سنة (2020) كانت مرتفعة وبقيمة (8.098) وتشير هذه القيمة الى الزيادة في الذمم المدينة مقارنة بالمبيعات، مما يعني أن المصرف قد يكون يعطي ائتمانًا مفرطًا للعملاء أو أنه يواجه صعوبة في تحصيل المدفوعات، وهي علامة تحذير على مشاكل في السيولة أو على أن العملاء لم يسددوا فواتيرهم في الوقت المناسب. أي أن المصرف يواجه صعوبة في تحصيل أمواله، مما قد يؤثر على سيولته المالية، تم انخفضت سنة (2021) بنسبة انخفاض (724%) لتصل الى قيمة (0.860)، وتشير هذه القيمة الى انخفاض في الذمم المدينة مقارنة بالمبيعات، مما يعني أن المصرف قد تحسن في تحصيل الذمم المدينة أو تشديد سياسة الائتمان، اما سنة (2022) فقد عاودت النسبة الى الارتفاع لتصل الى (1.607) بنسبة زيادة وقدرها (75%) وتشير هذه القيمة الى الزيادة في الذمم المدينة مقارنة بالمبيعات، مما يعني أن المصرف قد يكون يعطي ائتمانًا مفرطًا للعملاء أو أنه يواجه صعوبة في تحصيل المدفوعات، اما سنة (2023) انخفضت النسبة لتصل الى (0.524) وبنسبة انخفاض قدرها (108%) عن سنة (2022)، مما يعني أن المصرف قد تحسن في تحصيل الذمم المدينة أو تشديد سياسة الائتمان، وهذا يمكن أن يكون مؤشر على انخفاض في الإيرادات مما يؤدي الى انخفاض في الذمم المدينة، اما في سنة (2024) ارتفعت نسبة المؤشر لتصل الى قيمة (1.715)، وبزيادة عن سنة (2023) بما نسبته (119%)، أي أن المصرف يواجه صعوبة في تحصيل أمواله، مما قد يؤثر على سيولته المالية.

أما بالنسبة لمؤشر هامش الربح الإجمالي (GMI) كانت كلها منخفضة وهذا الانخفاض هو مؤشر غير جيد حيث ظهر متوسط المؤشر خلال سنوات الدراسة بمتوسط وقدره (0.443)، ففي سنة (2020) كان بقيمة (0.646)، وهو مؤشر غير جيد، يشير إلى أن الربح الإجمالي قد انخفض مقارنةً بالسنة السابقة، ويُشير عادةً إلى مشاكل في الربحية أو زيادة التكاليف، وهذا يعكس مشاكل في الكفاءة أو انخفاض الربحية، لكن لا يشير بالضرورة إلى تلاعب، اما في سنة (2021) انخفض ليصل الى قيمة (0.184) وبنسبة انخفاض قدرها (46%) عن السنة السابقة، وهو مؤشر غير جيد، يشير إلى أن الربح الإجمالي قد انخفض مقارنةً بالسنة السابقة، ويُشير عادةً إلى مشاكل في الربحية أو زيادة التكاليف، وهذا يعكس مشاكل في الكفاءة أو انخفاض الربحية، لكن لا يشير بالضرورة إلى تلاعب، وفي سنة (2022) ارتفاع المؤشر ليصل الى قيمة (0.576)، وبنسبة ارتفاع قدرها (39%) عن سنة (2021)، وهو مؤشر غير جيد، يشير إلى أن الربح الإجمالي قد انخفض مقارنةً بالسنة السابقة، ويُشير عادةً إلى مشاكل في الربحية أو زيادة التكاليف، وهذا يعكس مشاكل في الكفاءة أو انخفاض الربحية، لكن لا يشير بالضرورة إلى تلاعب، اما سنة (2023) انخفض المؤشر ليصل الى قيمة (0.215)، وبنسبة انخفاض (36%)، وهو مؤشر غير جيد، يعني أن المصرف يواجه تحديات في تحسين هوامش الربح من ايراداته، وهذا يعكس مشاكل في الكفاءة أو انخفاض الربحية، لكن لا يشير بالضرورة إلى تلاعب. اما سنة (2024) ارتفاع المؤشر ليصل الى قيمة (0.592)، وبنسبة ارتفاع قدرها (38%) عن سنة (2023)، وهو مؤشر غير جيد، يشير إلى أن الربح الإجمالي قد انخفض مقارنةً بالسنة السابقة، ويُشير عادةً إلى مشاكل في الربحية أو زيادة التكاليف، وهذا يعكس مشاكل في الكفاءة أو انخفاض الربحية، لكن لا يشير بالضرورة إلى تلاعب.

وبالنسبة مؤشر جودة الأصول (AQI) فكان منخفض لكل سنوات البحث، وهو مؤشر جيد، حيث ظهر متوسط المؤشر خلال سنوات الدراسة بمتوسط وقدره (0.344)، ففي سنة (2020) بقيمة (0.291)، حيث يشير إلى أن التغيرات في الأصول صغيرة مقارنة بالأرباح التشغيلية، قد يعكس هذا حالة مؤسسات ذات أصول مستقرة أو أنه لا توجد تغيرات كبيرة في الأصول، ويمكن أن يشير إلى أن المصرف يحتفظ بأصول ذات جودة عالية وأن الأرباح التشغيلية تعكس بشكل دقيق وضعها المالي، مما قد يكون علامة على استقرار الأصول أو أن المصرف يتبع سياسات محاسبية صارمة، وفي سنة (2021) ارتفع المؤشر بنسبة ارتفاع قدرها (5%)، وبقيمة (0.337)، حيث يشير إلى أن التغيرات في الأصول صغيرة مقارنة

Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license .(https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

بالأرباح التشغيلية، قد يعكس هذا حالة مؤسسات ذات أصول مستقرة أو أنه لا توجد تغيرات كبيرة في الأصول، ويمكن أن يشير إلى أن المصرف يحتفظ بأصول ذات جودة عالية وأن الأرباح التشغيلية تعكس بشكل دقيق وضعها المالي، مما قد يكون علامة على استقرار الأصول أو أن المصرف يتبع سياسات محاسبية صارمة، وفي السنوات (2022، 2023، 2024) كانت قيم المؤشر (0.370، 0.279، 0.443) على التوالي، وهو مؤشر جيد حيث يشير إلى أن التغيرات في الأصول صغيرة مقارنة بالأرباح التشغيلية، قد يعكس هذا حالة مؤسسات ذات أصول مستقرة أو أنه لا توجد تغيرات كبيرة في الأصول.

أما مؤشر نمو الايرادات (SGI) كانت كلها متذبذبة حيث ظهر متوسط المؤشر خلال سنوات الدراسة بمتوسط وقدره (1.316)، ففي سنة (2020) كان بقيمة (0.775)، وهو مؤشر غير جيد يعني أن المصرف شهد تراجعاً في الإيرادات مقارنة من العام السابق، ويكون ذلك إشارة سلبية تدل على انخفاض الطلب على خدمات المصرف أو تراجع في أدائه المالي، أو وجود تغيرات في السوق مثلا ظهور منافسين جدد أو تغيرات في تفضيلات المستهلكين، وقد تكون هذه التغيرات أو المنافسة الشديدة هي التي دفعت إلى انخفاض إيرادات المصرف، أما في سنة (2021) كان المؤشر جيد وصل لقيمة (2.213)، ويكون ذلك إشارة ايجابية تدل على زيادة الطلب على خدمات المصرف أو ارتفاع في أدائه المالي، وفي سنة (2022) كان بقيمة (0.852)، وهو مؤشر غير جيد يعني أن المصرف شهد تراجعاً في الإيرادات مقارنة من العام السابق، ويكون ذلك إشارة سلبية تدل على انخفاض الطلب على خدمات المصرف أو تراجع في أدائه المالي، أو وجود تغيرات في السوق مثلا ظهور منافسين جدد أو تغيرات في تفضيلات المستهلكين، وقد تكون هذه التغيرات أو المنافسة الشديدة هي التي دفعت إلى انخفاض إيرادات المصرف، أما في سنة (2023) كان المؤشر جيد وصل لقيمة (1.908) و ذلك إشارة ايجابية تدل على زيادة الطلب على خدمات المصرف أو ارتفاع في أدائه المالي، وفي سنة (2024) كان المؤشر بقيمة (0.833)، وهو مؤشر غير جيد يعني أن المصرف شهد تراجعاً في الإيرادات مقارنة من العام السابق، ويكون ذلك إشارة سلبية تدل على انخفاض الطلب على خدمات المصرف أو تراجع في أدائه المالي.

أما مؤشر الاستهلاك (DEPI) كانت كلها متذبذبة حيث ظهر متوسط المؤشر خلال سنوات الدراسة بمتوسط وقدره (0.102)، ففي سنة (2020) كان المؤشر بقيمة (0.113)، وهذا يعني أن معدل الاستهلاك للأصول في السنة الحالية قد زاد مقارنة بالسنة السابقة، زيادة الاستهلاك قد تكون إشارة جيدة تعكس استراتيجية محاسبية سليمة إذا كانت مبررة بسبب زيادة استخدام الأصول أو شراء أصول جديدة، تعكس إدارة أكثر شفافية للأصول، أما السنوات (2021، 2022، 2023، 2024) كانت قيمة المؤشر (0.089، 0.108، 0.106، 0.092) على التوالي، وهو إشارة جيدة تعكس استراتيجية محاسبية سليمة إذا كانت مبررة بسبب زيادة استخدام الأصول أو شراء أصول جديدة، وتعكس إدارة أكثر شفافية للأصول، أما ان كانت هذه الزيادة غير مبررة فان المصرف يسعى الى تخفيض أرباحه عن طريق زيادة الاستهلاك.

أما مؤشر مصروفات البيع والإدارة (SGAI) كانت كلها متذبذبة حيث ظهر متوسط المؤشر خلال سنوات الدراسة بمتوسط وقدره (0.178)، حيث كانت قيمة المؤشر للسنوات (2020، 2021، 2022، 2023، 2024) بقيمة (0.230، 0.153، 0.172، 0.153، 0.181) على التوالي، وهذا يعني أن مصاريف البيع والمصاريف الادارية تشكل نسبة منخفضة جدًا من الايرادات، وهذا إشارة إيجابية حيث تشير إلى أن المصرف يدير مصاريفه بكفاءة، وأن المصرف يحقق أرباحًا بوجود مصاريف منخفضة نسبيًا في مجالات الإدارة والتسويق، مما يعكس استراتيجية فعالة لخفض التكاليف.

أما مؤشر الاستحقاقات الى الأصول (TATA) كانت كلها بالسالب ومتذبذبة حيث ظهر متوسط المؤشر خلال سنوات الدراسة بمتوسط وقدره (2.951) بالسالب، حيث كان المؤشر في السنوات (2020، 2021، 2022، 2023، 2024) بالقيم السالبة (3.774، 2.837، 2.383، 3.160، 2.601) على التوالي، وهذا يعني أن المستحقات تمثل نسبة منخفضة من إجمالي الأصول. قد يكون هذا إشارة إيجابية حيث يشير إلى أن المصرف يدير تحصيل المستحقات بكفاءة وأن الأصول تُستخدم بشكل أكثر فعالية، ويمكن أن يعكس ذلك إدارة فعالة وسيولة قوية حيث أن المصرف لا تعتمد على المستحقات بشكل كبير في هيكله المالي.

أما مؤشر الرافعة المالية (LVGI) كانت كلها متذبذبة حيث ظهر متوسط المؤشر خلال سنوات الدراسة بمتوسط وقدره (0.329)، حيث كانت قيمة المؤشر للسنوات (2020، 2021، 2022، 2023،

Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license .(https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

2024) بقيمة (0.344، 0.317، 0.329، 0.341، 0.316) على التوالي، وهذا إشارة إيجابية حيث يشير الى أن معدل الديون في السنة الحالية قد انخفض مقارنة بالسنة السابقة، ويُعتبر إشارة على أن المصرف يتحسن في تقليل اعتماده على الديون (الخصوم)، مما يعكس إدارة مالية جيدة، إذا كان المصرف قادر على تقليل ديونه مع الحفاظ على الأرباح التشغيلية، فهذا يدل على أن المصرف أصبح أقل تعرضًا للمخاطر المرتبطة بالديون.

- **النتائج:**

وقد توصل البحث فيما يتعلق بمدى أهمية نموذج بينيش (Beneish Model) في الكشف عن ممارسة المحاسبة الإبداعية بالمصارف إلى مجموعة من النتائج كان أهمها:

1. ان ممارسات المحاسبة الإبداعية تتبعها بعض المؤسسات بشكل متعمد في ضو المبادئ المحاسبية والمرونة المتاحة فيها لتحقيق أهداف متعددة، وتعد المحاسبة الإبداعية جيدة متى ما كان الهدف منها المحافظة على أداء مالي مستقر، وسيئة متى ما كان الهدف منها اخفاء الأداء التشغيلي الحقيقي للمؤسسة وتضليل مستخدمي القوائم المالية لتحقيق المصالح الشخصية للمديرين.
2. تهدف ممارسات المحاسبة الابداعية الى عدم اظهار حقيقة ما تمثله بيانات القوائم المالية للحصول على امتيازات زيادة الارباح وبشكل وهمي أو زيادة مكافئات الادارة العليا.
3. يلعب نموذج بينيش (Beneish Model) دور كبير في الكشف عن ممارسات المحاسبة الإبداعية للمؤسسات الاقتصادية وهذا هو ما يؤكد صحة فرضية البحث.
4. نموذج بينيش (Beneish Model) هو تقنية مفيدة للكشف عن ممارسات المحاسبة الإبداعية يمكن تطبيقه لتحسين جودة القوائم المالية ولحماية المستثمرين.
5. يعد نموذج بينيش (Beneish Model) مهماً في اكتشاف ممارسات المحاسبة الإبداعية في المصارف.
6. يعطي نموذج بينيش (Beneish Model) ودراسته بشكل تفصيلي صورة واضحة عن إمكانية ممارسة المحاسبة الإبداعية لما له من علاقة بمخرجات القوائم المالية يمكن الاستفادة منه في تحقيق رقابة أكثر فاعلية والتركيز على الجوانب التي تكون احتمالية التلاعب فيها كبيرة.

- **التوصيات:**

1. ضرورة الحد من ممارسات المحاسبة الابداعية والتلاعب في بيانات القوائم المالية لما لها من تأثير في مصداقية هذه البيانات مع مستخدميها.
2. توظيف النماذج الاحصائية والتي منها نموذج بينيش (Beneish Model) من قبل المدققين الخارجين للكشف عن ممارسات المحاسبة الإبداعية فهو تقنية مفيدة ووسيلة جيدة يمكن أن تضاف إلى الاجراءات الرقابية الأخرى التي يستخدمونها في تدقيقهم للقوائم المالية للشركات.
3. تطبيق نموذج بينيش (Beneish Model) على باقي المؤسسات سواء كانت تجارية أو صناعية أو خدمية للتأكد من عدم استخدامها للمحاسبة الإبداعية.
4. ضرورة قيام الجهات الرقابية بفرض العقوبات على المصارف والمؤسسات الأخرى التي يثبت تورطها بممارسات المحاسبة الإبداعية.
5. ضرورة نشر الوعي بين المؤسسات المختلفة حول مخاطر التي قد تترتب على ممارسة المحاسبة الإبداعية.
6. ان هدف الجهات الرقابية هي المنع وليس اكتشاف اخطاء لهذا يعد مؤشر نموذج بينيش (Beneish Model) ومؤشراته من الادوات التي تعطي تحذير بوجود احتمالية التلاعب في بيانات القوائم المالية ومن الضروري على الجهات الرقابية الانتباه والتوسع في الاجراءات التحليلية.
7. ضرورة تدريب المحاسبين والمراجعين الماليين على استخدام هذا النموذج للكشف عن التلاعب المالي، واستخدام المحاسبة الابداعية.

Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license .(https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

- **المراجع:**

1. الاغا، عماد سليم، دور حوكمة الشركات في الحد من التأثير السلبي للمحاسبة الابداعية على موثوقية البيانات المالية- دراسة تطبيقية على البنوك الفلسطينية، رسالة ماجستير، جامعة الازهر، غزة ،2011.
2. على محمود، الخشماوي، المحاسبة الإبداعية ودور المدقق في التحقق من ممارساتها ونتائجها، ديوان المحاسبة، الكويت، 2008).
3. مطر، محمد، دور مدقق الحسابات في الحد من أثار المحاسبة الإبداعية على موثوقية البيانات المالية الصادرة شركات المساهمة العامة الأردنية، المؤتمر العلمي الدولي السابع، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة الزرقاء الخاصة، الأردن، 2009.
4. المبيضين عبد المنعم، دور المحاسبة الإبداعية في نشؤ الازمة المالية العالمية وفقدان الموثوقية في البيانات المالية من وجهة نظر مدققي الحسابات والاساتذة الجامعيين، جامعة الزرقاء مجلة أبحاث اقتصادية، العدد الثامن، 2010.
5. عبد الرحمن مخيزيم، دور المدقق في التحقق من ممارسات ونتائج المحاسبة الإبداعية، المسابقة التاسعة للبحوث على مستوى جميع القطاعات، ديوان المحاسبة، الكويت، 2008.
6. فاطمة الزهراء، العبيدي مهاوات، أثر استخدام أساليب المحاسبة الإبداعية على القوائم المالية، مجلة البحوث الاقتصادية المتقدمة، جامعة الوادي، المجلد 03، العدد 01، 2018.
7. الفاتح سردوك، أساليب المحاسبة الإبداعية وآثارها على المصداقية القوائم المالية: دراسة تحليلية من وجهة نظر معدي القوائم المالية والمستفيدين منها، مجلة البحوث الاقتصادية المتقدمة، جامعة الوادي، المجلد 06، العدد 02، 2021.
8. زنودة، ايمان، المحاسبة الإبداعية واشكالية التسيير الضريبي، دراسة حالة المؤسسة الاقتصادية طهراوي ولاية بسكرة، أطروحة دكتوراه، جامعة محمد خضير بسكرة، الجزائر ،2020.
9. Mc Kenzie, Wendy. Guide to Using & Interpreting Company Accounts, second Edition, Financial Times, Prentice Hall, London-1998.

Compliance with ethical standards

Disclosure of conflict of interest

The authors declare that they have no conflict of interest.

Disclaimer/Publisher's Note: The statements, opinions, and data contained in all publications are solely those of the individual author(s) and contributor(s) and not of **SAJFAS** and/or the editor(s). **SAJFAS** and/or the editor(s) disclaim responsibility for any injury to people or property resulting from any ideas, methods, instructions, or products referred to in the content.

Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license .(https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)